Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكان خبيب من نصيب بنى الحارث بن عامر - وكان قد قتل الحارث بن عامر يوم بدر - فصار خبيب أسيراً عند أعدائه، ولما عزموا على قتله خرجوا به ليقتلوه خارج الحرم فطلب منهم أن يصلى ركعتين، فسمحوا له بذلك فركع ركعتين ثم قال: والله لولا أن تحسبوا أن ما بي جزع - خوف - لزدت. ثم تابع قوله: اللهم أحصهم عدداً، واقتلهم بدداً، ولا تبق منهم أحداً.

ثم أنشد فقال:

ولست أبالي حين أقتل مسلماً ... على أي جنب كان في الله مصرعي

وذلك في ذات الإله وإن يشأ ... يبارك على أوصال شلوٍ ممزع

ولست بمبدٍ للعدو تخشعاً ... ولا جزعاً إني إلى الله مرجعي[1]

أما زيد فعندما قُدِّم للقتل قال له الأعداء: يا زيد أيسرك أن يكون محمدٌ مكانك وأنت بين أهلك لا يصيبك أذى؟ فقال زيد رضي الله عنه: والله ما يسرني أن أكون بين أهلي ورسول الله ﷺ يشاك شوكة في مكانه[2].

سرية بئر معونة (القراء)

أرسل النبي ﷺ سرية إلى نجد سبعين من خيار الصحابة رضي الله عنهم عُرفوا بالقراء، وكان سبب إرسالهم أن أناساً جاءوا إلى رسول الله ﷺ وطلبوا منه أن يبعث معهم رجالاً يعلمونهم القرآن والسنة، وكان ذلك في نفس الوقت الذي جاءت فيه عضل والقارة في قصة يوم الرجيع.

وعندما نزلوا ببئر معونة بين أرض عامر وحرة بني سليم، بعثوا حرام بن مِلْحَان بكتاب النبي ﷺ إلى عامر بن الطفيل، فلم ينظر فيه، وأمر رجلاً فطعن حراماً بالحربة من خلفه، فلما أنفذها فيه ورأى الدم، قال حرام «الله أكبر فزت ورب الكعبة»[3].

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المغازي، باب فضل من شهد بدراً ٤/١٤٦٥ - ١٤٦٦ (ح/٣٧٦٧) وغيره.

(٢) السيرة النبوية - ابن هشام - ٣/٢٤٥ من طريق ابن إسحاق مرسلاً.

(٣) أخرجه مسلم، كتاب الإمارة، باب ثبوت الجنة للشهيد ٣/١٥١١ (ح/٦٧٧).